

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

آخرها قال وسؤاله من الصدقات العميمة إمداده بمراسيمه الكريمة وخدمه ليفوز بقضائها ويبادر إلى امتثالها والمملوك مملوكه وعبد بابه الشريف .

المرتبة الثانية أن يعبر عن الكتاب الوارد بالمثل العالي بدون الكريم وذلك مع الابتداء بلفظ يقبل الأرض وينهي بعد ابتهاله إلى الله تعالى والابتداء بيقبل الأرض بعد رفع دعائه ويقبل الأرض بالمقر الشريف ويقبل الباسط الشريف فأما مع يقبل الأرض بعد ابتهاله فالأمر على ما تقدم في جواب المكاتبة قبلها إلا أنه يقتصر على المثل العالي دون الكريم كما تقدمت الإشارة إليه وأما مع يقبل الأرض بعد رفع دعائه فإنه يقول بعد تكملة الصدر ورود المثل العالي اعلاه الله تعالى على يد فلان فقبله حين قابله ووقف على ما تضمنه من كيت وكيت وفرح بما دل عليه من عافية المخدم وحمد الله تعالى وشكره على ذلك وفهم ما أشار إليه من كيت وكيت ويجاوب عنه ثم يقول والمملوك يسأل إحسان المخدم بتشريف المملوك بمهما ته ومراسيمه ليفوز بقضائها فإن المملوك وقف المالك طالع بذلك والله تعالى يؤيده بمنه وكرمه أو نحو ذلك وأما مع يقبل الأرض بالمقر الشريف ويقبل الباسط الشريف فإنه يقال ورود المثل العالي أيضا وربما قيل ورود مثاله العالي وقد يقال المشرف الكريم العالي على ما تقتضيه رتبة المكتوب إليه ويرتضيه المكتوب عنه والباقي على نحو ما تقدم .

المرتبة الثالثة أن يعبر عن الكتاب الوارد بالمشرفة على التأنيث وذلك مع يقبل الباسطة ويقبل اليد ويختلف الحال في ذلك بحسب المراتب فيقال يقبل الباسطة وينهي ورود المشرفة الكريمة ومع اليد الشريفة والكريمة والعالية وفي معنى ذلك يخدم إذا كتب بها وكذلك أعز الله تعالى أنصار المقر الكريم وإن كان المكتوب عنه يكنى عن نفسه بنون الجمع المقتضية للتعظيم ثم يقول في كل منها فقبلها المملوك حين قابلها ووقف على ما تضمنته من محبته ومودته وفهم ما شرحه من أمر كيت وكيت ويجارب عنه ثم يقول والمستمد من محبته تشريف المملوك بمراسيمه ومشرفاته وخدمه ليفوز بقضائها ويبادر